

## التطورات اللبنانية بين هولاند والحريري اليوم

## جرود بريتان محور قتالي جديد داخل لبنان بين حزب الله والمسلحين

– عبيدا مع اولادهم. وقال آخر: على الحكومة ان تقول لنا من الوزراء مع المقايضة ومن ضدها، والوزير المعارض فليسلم ابنه الى الخاطفين ويعود اليها باولادنا.

الى ذلك، تشير معلومات المصادر الدبلوماسية لـ «الانباء» الى ان ملف العسكريين المخطوفين والتطورات المحلية والاقليمية سيكون في صلب محادثات الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند مع الرئيس سعد الحريري اليوم في الايام.

واقادت معلومات بان الحريري التقى في باريس الرئيس أمين الجميل كذلك كان لقاء بين الجميل والنائب وليد جنبلاط.

وذكر تلفزيون لبنان ان جنبلاط التقى الحريري في العاصمة الفرنسية ايضا، وهو ما كانت اشارت اليه «الانباء» سابقا.

وضمن جداول اعمال هذه اللقاءات التمديد لمجلس النواب الذي هو حاصل، كما يبدو، للنائب سليم سلهب عضو كتلة التغيير والإصلاح النيابية، متوقعا انعقاد جلسة تشريع الضرورة قبل 20 الجاري.

وفي بيروت، زار الرئيس السابق ميشال سليمان رئيس الحكومة الأسبق سليم الحص في منزله ببيروت، وتناول البحث الأوضاع الداخلية والإعكاسات السلبية ما يجري في المحيط على الوضع في لبنان، وقد تم التشديد على دعم الجيش وعلى ضرورة إجراء الانتخابات الرئاسية فاللبنانية.

وفي حديثه لمحاضرين، اكتفى الرئيس سليمان بتوجيه تحية لشهداء الجيش اللبناني.

الله ان اهل احد المخطوفين من ابناء عشائر بعلبك يفاوضون الخاطفين لاطلاقه مقابل 3 ملايين دولار!

وعلى صعيد قطع الطرق من قبل ذوي المخطوفين ايضا نزولا عند رغبة الخاطفين، فقد وضعت سواتر ترابية على طريق ضهر البيدر بحيث أغلقت تماما، وامتد الإغلاق الى طريق ترشيش – زحلة، وبالنسبة للشمال أغلق اهل المخطوف ابراهيم مغيط اوتسترا القلمون – طرابلس اعتبرا من ظهر امس.

وقطع اهل المعاون بيار ججع طريق بركة – عيناتا التي تربط محافظة بعلبك – الهرمل بمحافظة الشمال، وقالت زوجة ججع ان اهل الحكومة اوصلنا الى هذا الحال، وانا اعتبر الحكومة مسؤولة عن خطف زوجي وليس من هو لديهم الآن.

الجندي حسين عمار المخطوف مع الآخرين اتصل هاتفا بذيويه طالب بالمزيد من اغلاق الطرق في الشمال وبيروت والمطرق والمرقا حتى تقبل الحكومة فكرة المبادرة بهم والا فستكون حياة العسكريين في خطر.

بدوره، قالت والدة العسكري المخطوف على بزال امس: اذا لم تتحرك الحكومة لاطلاق ابنائنا فسنسعد تحركاتنا لتصل الى بيروت وتحديد طريق المطار.

وقال احد الاهالي: نحن نقطع الطرق كي تبدأ حكومتنا المفاوضات جددا لتحرير ابنائنا، بالامس قالوا ان الوفد القطري انسحب غاضبا بسبب عدم تقديم الحكومة أي معطيات.

وقالت والسدة الجندي المخطوف: نريد من الدولة ان تحرر ابنائنا، نحن عبيدا هنا على الطرق وهم – اي المسؤولين

يوما ان ذلك يستدرج هؤلاء الى لبنان، وهذا ما حصل بالفعل. وازداد: ان هدف الحملة في جرود بريتان هو القول لحزب الله انهم هم من يختار توقيت المعركة ومكانها وليس هو – اي الحزب – ودعا حزب الله الى الخروج من الرمال السورية المتحركة والا غرق فيها وأغرق معه لبنان، وازداد: على حزب الله الذي كان له دور في الحرب ان يكون له دور في السياسة.

لكن الشيخ محمد يزبك رئيس الهيئة الشرعية في حزب الله دعا الى تحرير الاسرى العسكريين وتحرير عرسال ممن وصفهم بالتكفيريين، وحث في خطبة الاضحى على اعلى درجات الوعي والتضامن بوجه هؤلاء.

في هذه الاثناء، فإن الاحتدام على جبهة بريتان قلبه هدوء حذر على جبهة العسكريين المخطوفين لدى داعش والنصرة في جرود عرسال، علما ان مختلف المعطيات تؤثر على ان هذا الهدوء هو كاذب فيقول العاصفة احيانا، فالخاطفون بانتظار جواب من الحكومة حول مطالبهم، والحكومة المحكومة بمبدأ الإجماع في مجلس الوزراء عاجزة عن التلبية بالسرعة التي يتوخاها الخاطفون ولا اهالي المخطوفين.

في هذا الوقت، اعلن اهالي المخطوفين وبالتحديد اهل المعاون الدرسي بيار ججع زمهم نقل اعصابهم الى طريق المطار ومرقا ببيروت ولاحقا في المت وكسروان مطالبين الحكومة بالاسراع في اعتماد مبداء المبادرة بين العسكريين المخطوفين وموقوفين وسجناء سوريين في لبنان.

في هذا السياق، اعلن الاعلامي غسان جواد القريب من حزب



(محمود الطويل)

اهالي العسكريين المخطوفين خلال اعتصامهم لقطع طريق القلمون – طرابلس الدولية

موقع «عن الساعة» منهم: فؤاد مرتضى ونزار طراف وحزمة عازقة ومحمد رباح واحمد صالح ومحمد عساف ومحمد القلموني، وقدر الحزب خسائر المسلحين بـ 16 قتيلًا، كما فقد الحزب عسكرية دمرها المهاجمون.

ولم يكن للجيش اللبناني المنتشر في قاطع عرسال اي دور في هذه المواجهات، بينما ذكرت اذاعة لبنان الحر ان جيش النظام السوري شارك حزب الله في قصف مواقع المهاجمين. ويقول النائب جبران اوغاسيان عضو كتلة المستقبل ان حزب الله ذهب الى سورية بذريعة محاربة التكفيريين وحماية المقدسات ابعادا لخاطرمهم عن لبنان، وقد قلنا

التهبنة على عجل ومن هنا مشاهدة مقاتلين للحزب شاركوا في المعارك بالنياب المدنية. وقد انطلق المهاجمون من فليطا وعسال الورد السوريين ومن جرد الطفيل اللبنانية منطقة «النبى سباط» في جرد بريتان، وأعلن حزب الله عن مقتل القيادي في النصره محمد خالد حمزة، ونقلت جثث قتلى المسلحين الى مستشفى الرحمة الميداني في عرسال، وتحدث قريبيون من الحزب عن احتفائه بجثث بعضهم، فيما قالت مصادر في المعارضة السورية ان المهاجمين احتفظوا كذلك بجثث بعض قتلى حزب عشرة مواقع للحزب في نفس الوقت.

وركشف مصادر لـ «الانباء» عن بعض قتلى الحزب في

الهجوم استهدف موقعا يعتبر جزءا من القلمون السوري وبالتالي هو لم يستهدف الاراضي اللبنانية، علما ان الحدود بين لبنان وسورية، ليست مرسمة لا شرقا ولا شمالا، لكن الملاحظ ان قذائف المهاجمين بلغت خراج يونين وبريتال البعلبكيين.

وقد وزع الحزب صورا لأسلحة وبنادق خلفها المسلحون في موقع عين الساعة. وتقول مصادر متابعين ان المهاجمين استغلوا كون الاحد اول ايام عيد الاضحى المبارك لدى الشيعة السائرين على التقويم الإيراني، ليهاجموا عشرة مواقع للحزب في نفس الوقت.

ورد الحزب باستدعاء

## أهالي العسكريين

## المخطوفين يطالبون

## رافضي المقايضة

## بتسليم أولادهم

## للخاطفين

واكتفى الحزب بالدعوة الى إرسال مقاتلين الى الجرد، ولم يصدر بيان واضح عنه ولا عن الحكومة اللبنانية او الجيش في تجاهل ملحوظ. انما لاحقا ذكرت «المنار» ان الحزب تصدى لهجوم نفذته الجماعات التي وصفتها المحطة بالإرهابية والتكفيرية وإنه تم استعباب الهجوم واحتواؤه بعدما سقط للمسلحين اعداد كبيرة من القتلى والجرحى.

هذا التطور عكس رغبة المجموعات المسلحة في اشعار حزب الله، وكل من يعينهم الامر، بان قطع الامداد الغذائي وغير الغذائي عنها في جرود عرسال، من خلال انتشار قوات الجيش لن يعيق مهاجمة هذه المجموعات لمواقع حزب الله في الطرف الآخر من الجرد، المطلة على المناطق الحاضنة له في مدينة بعلبك وقراها.

هذا الهجوم المباشر والمباغت والسذي تبعه امس سقوط صاروخين على بلدة الهرمل احد معازل حزب الله طرح الكثير من الاسئلة عما بعده، لقد استعاد الحزب موقع عين الساعة بعد معارك طاحنة ولكن ماذا لو قرر الدواعش تحويل هذا المحور الى جبهة مفتوحة؟

اوساط الحزب تقول ان

## هيئة التنسيق تمهل اللجان المشتركة أسبوعين لإنجاز التعديلات وإلا فالزلازل كبير

## محفوظ لـ «الانباء»: لا تمديد للبرلمان دون إقرار «السلسلة»

## غريب: السلسلة لن تكون ضحية التحالف السياسي – المالي

الموظفين والمعلمين والقوات المسلحة، فهي ستعود حتما الى الشارع حال استئجارها وجود ماطلة وتسيوف لعدم انجاز التعديلات التي هي تطالب بها وليس التي يطالب بها التحالف السياسي – المالي القايض على الدولة والقائم على حماية مصالح وأرباح اعضائه وتحديد قطاع المصارف الذي يمول الفساد والإنفاق غير المجدي بفوائد هائلة تصل الى ستة آلاف مليار ليرة سنويا من موازنة الدولة.

ولفت غريب في تصريح لـ «الانباء» إلى ان سلسلة الرتب والرواتب لن تكون ضحية اطماع حيتان المال والسياسة بأرباح تفوق المنطق والمعقول، وضحية سكوتهم عن هدر المال العام الفاحش في المرافق العامة والأماك البحرية والكفيلة وحدها بتحويل مئة سلسلة وإبقاء الدين العام، مؤكداً ان هيئة التنسيق النيابية تعطى اللجان المشتركة مهلة اسبوعين فقط لإنجاز التعديلات، وإلا فسيخسر المجلس النيابي ومعهم المصارف والهيئات الاقتصادية نتائج سرقة حقوق المعلمين والموظفين والعسكريين.

والتواطؤ مع حيتان المال وقطاع المصارف والهيئات الاقتصادية المعارضة لسلسلة، ليس خوفا على اقتصاد البلاد من الانهيار كما يدعون زورا، إنما خوفا من أن يطالب موظفهم بمساواتهم مع موظفي القطاع العام، مؤكداً ان على النائب أن يبحث عن مسلة اخرى يخطب بها سبيل حمايته لأرباح شركاته المالية وأسهمه في المصارف.

بدوره، أكد نقيب المعلمين في التعليم الرسمي حنا غريب أن هيئة التنسيق النيابية لم تفاجأ بإعادة السلسلة إلى اللجان المشتركة، حيث مقبرة المشاريع، خصوصا أن الهيئة اعتادت على مرارة التعاطي مع طقم سياسي ضنين يخطف حقوق المعلمين والموظفين ويحرص على إفقار الشعب وتجويعه، معتبرا أن المشكلة الأساسية هي أن المجلس النيابي صاغ بنود السلسلة معزول عن أصحابها الذين كانوا يسرقون المعلومات من داخل المجلس لمعرفة نوايا وتوجهات المعنيين بصياغتها، مؤكداً أن هيئة التنسيق لن تسمح بأن تكون إعادة السلسلة إلى اللجان المشتركة عملية دفن لحقوق



حنا غريب



نعمة محفوظ

وذلك ليقين الجزء الأكبر من النواب، بأنه لن يكون هناك تمديد لولاكتهم النيابية ما لم تقر السلسلة، لاسيما أن الكتل النيابية تدرك تماما أن المجلس النيابي الذي لم ينتج خلال ثلاث سنوات أي شيء للبنان واللبنانيين بات اليوم محكوما، في ظل الضائفة المعيشية والأوضاع الاقتصادية الخائفة، بتقديرات لصالح الشعب في محاولة لامتصاص رفضه التمديد لمجلس نوابي عاقل عن العمل، مستتركا بالقول إن ما صرح به احد نواب المستقبل بأن السلسلة ارجئت إلى اجل بعيد، يندرج في سياق التآمر على الجيش والاساتذة وموظفي القطاع العام لحرمانهم من حقوقهم،

وذلك ليقين الجزء الأكبر من النواب، بأنه لن يكون هناك تمديد لولاكتهم النيابية ما لم تقر السلسلة، لاسيما أن الكتل النيابية تدرك تماما أن المجلس النيابي الذي لم ينتج خلال ثلاث سنوات أي شيء للبنان واللبنانيين بات اليوم محكوما، في ظل الضائفة المعيشية والأوضاع الاقتصادية الخائفة، بتقديرات لصالح الشعب في محاولة لامتصاص رفضه التمديد لمجلس نوابي عاقل عن العمل، مستتركا بالقول إن ما صرح به احد نواب المستقبل بأن السلسلة ارجئت إلى اجل بعيد، يندرج في سياق التآمر على الجيش والاساتذة وموظفي القطاع العام لحرمانهم من حقوقهم،

## بيروت – زينة مطايرة

رأى نقيب المعلمين في التعليم الخاص نعمة محفوظ وبالرغم من الضغوط السياسية التي مورست عليها لنسحق صفوفها، استطاعت أن تحافظ على وحدتها في وجه طقم سياسي لم يعتد وجود نقابات حرة غير تابعة لوصايتيه، معتبرا بالتالي أن إعادة السلسلة إلى اللجان المشتركة في المجلس النيابي هو انتصار لهيئة التنسيق على حيتان المال والسياسة، الذين حاولوا ترمير السلسلة على قاعدة عدم المساواة بين قطاعي التعليم الرسمي والخاص من جهة، والجيش وموظفي الدولة من جهة ثانية، مؤكداً أن أمام اللجان المشتركة مهلة أسبوعين فقط تبدأ مع نهاية عيد الاضحى المبارك لإنجاز التعديلات المحقة، وإلا ستعود هيئة التنسيق إلى تسيير المظاهرات وإقامة الاعتصامات والإضرابات بزخم لم يشهده الشارع من قبل.

وأكد محفوظ في تصريح لـ «الانباء» أن لا مقر أمام اللجان المشتركة من إنجاز التعديلات بأسرع وقت ممكن،

## أخبار وأسرار لبنانية

● رصاص إسرائيلي يجرح جندياً لبنانياً: أعلنت قيادة الجيش عن تعرض أحد مراكزها في محلة السدانة بمزارع شبعاء لثيران الإسرائيليين ما أدى إلى إصابة أحد العسكريين بجروح سطحية. واستنشرت وحدات الجيش في المنطقة وتدخلت القوات الدولية في الأمر.

● وفاة حاجين لبنانيين في مكة المكرمة: توفي حاجان لبنانيان أثناء تأديتهما مناسك الحج في مكة المكرمة وهما: الحاج أبو أحمد عواضة من بلدة «الخيام»، والحاج عارف قعيط من بلدة «دير قانون الشهر» في الجنوب.

## بيروت – ناجي بونس

شبهت اوساط دبلوماسية في بيروت التحالف العربي – الدولي ضد داعش والنصرة بالسلحفاة، حيث يسير ببطء شديد ولن تظهر ثماره الا بمرور الوقت وقاعدته هي التراكمية، وعلى هذا فقد توقعت هذه الاوساط لـ «الانباء» ان يتلقى تنظيم داعش ضربات قوية جدا تؤدي الى اضعافه، لكن قاعدته في سورية والعراق ستبقى قائمة وسيطرته مستمرة والارهاب التكفيري لن يزول بسهولة وسرعة. وفي رأي هذه الاوساط، فإن الحكومة العراقية تستعيد زمام المبادرة، وسيكون للاكراه حضورهم القوي، لكن داعش لن يسقط، وبالتالي ستستمر الحرب على الاراضي العراقية ولفترة غير قصيرة. وفي سورية، سيكون داعش مرتاحا

● وقد مشترك من الجيش واليونيفيل: تفقد وقد مشترك من ضباط الجيش وقوات اليونيفيل منطقة سدانة حيث كان قد تعرض اول من امس موقع للجيش اللبناني في تلك المنطقة لاطلاق نار من قبل دورية اسرائيلية داخل مزارع شبعاء، بهدف اعداد تقرير مفصل حول هذا الاعتداء الذي اعتبره لبنان وقوات اليونيفيل حرقا للقرارات الدولية واولها 1701، كما زار للغاية نفسها المنطقة قائد الكتيبة الهندية الكولونيل راجيش داهيا على رأس وفد من ضباط الكتيبة، بحسب «النشرة».

## أوساط دبلوماسية في بيروت: ضربات التحالف تضعف «داعش» لكنها لن تجهز عليه

اكثر، ولن يحصل الجيش الحر على اسلحة كافية، وسيبقى النظام قائما، لكن قدرته على الحسم لن تتوافر. وفي اعتقاد الاوساط ان هذا هو الاقرب سوريا وعراقيا، اقله في الفترة القليلة المقبلة، حيث سينتكرس توازن الرعب وستنشأ معادلات غير قابلة للسقوط حتى اشعار آخر، إضافة الى الصراع المفتوح بين التطرف والاعتدال. في ظل واقع مماثل قد تنشأ تفاهات محلية وموضعية بين واشنطن وطهران والرياض، وهي قد تتعطل بسرعة تبعاً لتطور الأوضاع ومسار الاحداث والمفاجآت حسيما ترى هذه الاوساط. وفي لبنان، سيستمر التوازن قائما، وسيزداد الحرص داخليا واقلبيا ودوليا على حفظ الاستقرار الهش وعلى مساعدة الدولة بوجه الارهاب والمخاطر.

## تحليل إخباري

## خطط الجيش اللبناني وتصوره للمرحلة المقبلة

بأن إجراءات الجيش لضبط الخلايا الإرهابية تستهدف أبناء الطائفة. – محاولة تخفيف الحصار المحكم عن المسلحين في جرود عرسال، خصوصا أن الإجراءات التي اتخذها الجيش في الأسابيع 3 الماضية منعت كل أشكال التهريب للمحروقات والمواد الغذائية ما أدى الى مشكلة كبيرة لدى المسلحين، خصوصا أن معابر التهريب مغلقة من الجانب السوري. والمسلحون يريدون أن تكون لديهم ممرات آمنة للتزود بالمحروقات والمواد الغذائية.

المسلحين وسد سبل التحرك أمامهم، وذلك انطلاقا من تصور معلى وهو أن المواجهات مع هؤلاء المعتدين لم تضع أوزارها، وأن الرهان على تسلل الزهن الى عزيمة القيادة العسكرية هو مجرد وهم وسراب. ولم يعد خافيا أن من جملة هذه الخطوات تعزيز وجود الجيش في ميدان المواجهات واتباع إستراتيجية جديدة في ضرب أهداف المسلحين ومواقعهم.

باب التباينة حيث تتواجد مجموعات مسلحة معروفة لدى الجيش. وتضيف ان الجيش امتنع عن دخول هذه المنطقة نظرا لشوارعها الضيقة وكثافة الوجود الشعبي فيها، بالإضافة الى علاقة هذا الأمر بالموضوع السياسي.

استنادا إلى مصادر عسكرية وأخرى سياسية قريبة من أجواء البرزة يلاحظ الآتي: 1 – هناك مفاصل أمنية يعطيها الجيش الأولوية وهي: الفصل الأول: يتعلق بالوضع في محيط عرسال حيث تؤكد المصادر أن الجيش أكد كل ما يلزم من استعدادات عسكرية لوجستية تحسبا لأي عدوان إرهابي قد تقوم به المجموعات المسلحة. وأن هذه المجموعات تعرف تماما مدى الخسائر الكبيرة التي تكبدتها في المعركة الأخيرة، ورغم ذلك فالجيش يتحسس لكل الاحتمالات التي قد يلجأ إليها المسلحون خصوصا مع بداية فصل الشتاء.

الفصل الثاني: ما له علاقة بتحريك الخلايا الإرهابية في غير منطقة لبنانية، وهذا الأمر يخضع لمراقبة دقيقة من الجيش وكل الأجهزة الأمنية، وعلى هذا الأساس تتم المداهمات في مخيمات النازحين. الفصل الثالث: ما له علاقة بوجود مجموعات مسلحة في طرابلس. وتقول المصادر ان المسألة في المدينة لها ابعادها السياسية والحرص على منع سقوط ضحايا مدنيين، ولهذا يحاذر الجيش الدخول الى

بين أمر جبه المجموعات المسلحة المعتدية وأمر الحرص على اهالي عرسال وتوفير كل مستلزمات العيش الكريم ومقومات استقرارهم، بدليل أنه لم تصدر أي شكوى من الاهالي عن أي نقص في أي مادة من مواد العيش والطبابة والإغاثة، وهو ما يدحض الشعار المزعوم عن «ذبح عرسال».

3 – تنظيم «داعش» والنصرة، يهدفان من وراء حملة التحريض والابتزاز والتخويف: – محاولة تاليب الراي العام داخل الطائفة السننية من خلال الزعم

المشركين حيث تتواجد مجموعات مسلحة معروفة لدى الجيش. وتضيف ان الجيش امتنع عن دخول هذه المنطقة نظرا لشوارعها الضيقة وكثافة الوجود الشعبي فيها، بالإضافة الى علاقة هذا الأمر بالموضوع السياسي.

2 – قيادة الجيش أنجزت في الأيام القليلة الماضية تصورها للمرحلة المقبلة من المهمة النوظة بها لمواجهة عاصفة الارهاب بداب وحرفية لفك أسر قرار البلاد من خلال استرمان عرسال. ويقوم التصور على القواعد الآتية:

● ان المهمة الأساسية والعاجلة هي منع استنزاف الجيش من المسلحين وإعطاء أدلة عملية وبراهين حسية تثبت أن زمام المبادرة في يد الجيش، الأمر الذي من شأنه أن يفوت الفرصة على أحد أهداف المجموعات المسلحة وهو إظهار الجيش والدولة في حال عجز عن الفعل، أي أسر القرار الوطني.

● على المستوى الميداني، رصد المتابعون للموقف على الأرض أن ثمة تدابير وخطوات جديدة فاعلة في إطار السعي الى محاصرة